- مجالات القياس النفسي:

تطبق الاختبارات النفسية والتربوية في كثير من المجالات، بقصد تحليل قدرات الفرد ومواهبه واستعداداته وميوله، والتعرف على الكثير من الجوانب المختلفة فيه.

ومن مجالات القياس النفسي ما يلي:

1- القياس النفسي في المجال التربوي:

في المجال التربوي تطبق المقاييس والاختبارات لخدمة التوجيه التربوي حيث تقاس قدرات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم الدراسية المختلفة.

وعلى هذا الأساس يمكن للإدارة التعليمية أن توزع التلاميذ على أنواع التعليم التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام.

وبذلك يمكن وضع التلميذ المناسب في الدراسة المناسبة، فوضع التلميذ في الدراسة التي يميل إليها والتي تمكنه قدراته من النجاح فيها وإحراز التقدم، يؤدي إلى حسن تكيفه وشعوره بالارتياح والهدف من ذلك أن يجنبه الشعور بالفشل والإحباط.

ويلعب القياس النفسي دورًا هاما في الحياة المدرسية إلى جانب ذلك الدور الذي يلعبه في الإدارة التعليمية التي تتولى تقسيم التلاميذ وتوزيعهم إلى أنواع التعليم المختلفة التي تتناسب وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وذكائهم العام.

فالمعلم يستطيع أن يطبق كثيرة من الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المختلفة بحيث يمكن تقسيم تلاميذه إلى مجموعات متجانسة من حيث ما يملكون من ذكاء أو قدرات خاصة، وبحيث يمكنه تطبيق طرق مختلفة من طرق التدريس تتناسب كل طريقة مع مستوى كل مجموعة.

كما يستخدم القياس النفسي والتربوي أيضا للتأكيد من تقويم أعمال التلاميذ وتحصيلهم، ولمعرفة أثر أساليب التدريس وطرقه المختلفة التي يطبقها المدرس.

فقد يسعى المعلم لمعرفة العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل مثل الذكاء أو التكيف النفسي أو الاتزان الانفعالي أو الظروف الأسرية أو الظروف الصحية... عندئذٍ يطبق الاختبارات النفسية ثم يوجد العلاقة بين هذه العوامل وبين التحصيل.

2- القياس النفسي في المجال المهني:

المقاييس والاختبارات النفسية المختلفة تطبق في التوجيه المهني، والاختيار المهني، والتدريب والتأهيل المهني.

أ- **التوجيه المهني:** الذي يعني توجيه الفرد إلى نوع من المهن التي يحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتقدم.

معنى ذلك أننا في التوجيه المهني تختار للفرد، من بين عدد كبير من المهن، مهنة واحدة، بحيث تكون هذه المهنة أكثر مواءمة مع قدراته واستعداداته وميوله وذكائه.

وهذا التوجيه المهني يقوم على أساس من دراسة شخصية الفرد باستخدام كثير من الوسائل والاختبارات والمقابلات الشخصية، بحيث نحصل على صورة حقيقية وشاملة عن شخصية الفرد.

ب- **الاختيار المهني:** في الاختيار المهني نكون أمام عدد كبير من الأفراد المتقدمين لشغل وظيفة معينة ونختار لها من بين الأفراد الشخص الذي يناسبها، .

ج- **التدريب المهني:** هو نوع من التعليم أو اكتساب المهارات والخبرات والمعارف... ويستخدم فيه القياس لتحديد الأشخاص لنوع معين من التدريب، أي التنبؤ بنجاحهم واستفادتهم مما يقدم لهم من تدريب.

4- التأهيل المهني: ويقصد به تدريب الأفراد أو ذو العاهات والعجزة على الأعمال التي تتناسب ما لديهم من قدرات ومواهب واستعدادات. ومعنى هذا أنه عبارة عن نوع من التدريب أو التعليم، ولكنه يعيد أيضا تكيف الفرد النفسي إلى جانب إعادة تكيفه المهني.

3- القياس النفسي في المجال العيادي:

تستخدم الاختبارات النفسية في المجالات الإكلينيكية أي في المستشفيات والعيادات النفسية لمعرفة نوع الاضطرابات والأمراض النفسية التي يعاني منها المريض، فعلى أساس من تطبيق الاختبارات يمكن تشخيص الاضطراب ومن ثم يمكن رسم خطط العلاج وبرامجه. ولا يقتصر القياس النفسي في مجال العلاج على التشخيص ولكنه يتضمن أيضا معرفة قدرات المريض وذكائه العام وذلك لمعرفة مدى أثر هذه العوامل في اضطرابه ومدى توظيفها في إعادة تكيفه في الحياة.

ويستخدم في التشخيص النفسي وفي تفسير سلوك المريض الطرق الإحصائية المستمدة من الاختبارات الموضوعية، مثل اختبار «الشخصية المتعددة الأوجه»، وذلك إلى جانب الاختبارات الاسقاطية، مثل «بقع الحبر» و«تفهم الموضوع» التي تعتمد على خبرة السيكولوجي.

فإلى جانب فائدة الاختبارات في المجالات العيادية تطبق هذه الاختبارات أيضا لقياس الضعف العقلي أو لتصنيف الأفراد إلى مجموعات متجانسة، فالتصنيف من الأهداف الهامة التي يحققها تطبيق الاختبارات. ويستخدم هذا التصنيف في حالة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة من حيث كم يملكون من ذكاء وقدرات.

4- القياس النفسي في المجال الرياضي:

لقد زاد اهتمام علماء النفس الرياضي وخاصة بعد دورة ملبورن الأولمبية (1956) باستراليا حول أهمية قياس الجوانب النفسية للاعب، وأن الرياضي هو معمل خصب لدراسة السلوك الإنساني وانصب الاهتمام في القياس حول أهداف محددة للتجارب المعملية التي توضح قدرات اللاعب،

وخاصة المستويات الرياضية العالية، وكذلك استخدام الاختبارات الميدانية، بالإضافة إلى مدخل ثالث وهو تحليل السلوك الفردي والجماعي في مواقف اللعب المختلفة، وتصنيف وترتيب اللاعبين وفق القدرات النفسية والعقلية الصحيحة التي تساهم في التنبؤ بالنجاح في المستقبل.